غرائب وعجائب في أرقام البرلمانيات : نائبتان تفوزان بالقرعة

القوائم الرئيسة تحصل على معظم الفائزات بالكوتا

محسن حسين

لبنان

□ هل الكوتا تطبق على العراق كله أو على كل محافظة ؟
□ بالأسماء والأرقام مرشحات حصلن على أصوات أكثر من الفائزات

في محاولة للتعرف على النساء الفائزات في الانتخابات النيابية العراقية وجدت ارقاما مثيرة تدعو للعجب في بلد العجائب.

صحيح ان الدستور حدد نسبة 25بالمائة من اعضاء مجلس النواب يجب ان تكون من النساء اي اكثر من 82 نائبة من مجموع اعضاء المجلس المحدد 329نائبا ولكن قوائم الفائزين تشير الى نحو 20امرأة نلن اصواتا ترشحهن لعضوية المجلس دون الحاجة الى استخدام (كوتا ال 25%بغض النظر عن عدد الاصوات).

ووجدت ان 62 مرشحة نلن العضوية بهذه الكوتا متخطيات الكثير من الرجال نالوا اصواتا اكثر من اصواتهن بكثير.

وحسب احصائية اعددتها بنفسي اعتمادا على النتائج الرسمية المنشورة في موقع مفوضية الانتخابات فان الفائزات بالكوتا حسب المحافظات كما يلي: 12في بغداد، 8 في نينوى، 6في البصرة، 4 في كل من دهوك وصلاح الدين والانبار وديالى، 3 في كل من اربيل والقادسية وواسط والنجف، و 2 في كل من ميسان وذي قار وكربلاء والسليمانية وبابل، وواحدة في كل من كركوك والمثنى، ولم تفز اية مرشحة في دهوك عن طريق الكوتا بعد ان حققت 3نساء الفوز باصوات الناخبين.

ويلاحظ ان الاحزاب والقوائم الرئيسية حصلت على اكبر عدد من مقاعد الكوتا للنساء فمن بين الفائزات بالكوتا 12من قائمة الفتح و 11من قائمة سائرون و 9من النصر و 5 من كل من الوطنية والحكمة و 2 من القانون والبقية من قوائم اخرى.

وفي حين ان اقل عدد من الاصوات حصل عليها الفائزون الرجال كان من قائمة الحكمة في بغداد 3464فان اقل الاصوات التي حصلت عليها النساء الفائزات عن طريق الكوتا 943 صوتا من قائمة بيارق الخير في بغداد. لكن المدهش والغريب ما وجدته في نتائج محافظة صلاح الدين اذ فازت امرأتان (بالقرعة) حسب تعبير المفوضية وكان لكل واحدة منهما 621 صوتا فقط اكرر 621 صوتا (لاحظوا الصورة) ولم اجد تفسيرا لذلك.

اختلاف اصوات

ولم اجد ما يفسر اختلاف عدد الاصوات التي تجعل هذه المرشحة فائزة والاخرى غير فائزة، وفهمت ان لكل محافظة رقما يستخرج من عدد الاصوات وعدد المرشحين فان كان الامر كذلك فان اقل عدد من الاصوات في بغداد هو 943 صوتا فازت به مرشحة من بيارق الخير يليه 1178 عدد اصوات مرشحة فائزة من تحالف القرار في نينوى.

لكن اذا كان هناك عدد اصوات محددا في كل محافظة للفوز فان ما يزيد على ذلك العدد لا بد ان يفوز.

لكني وجدت ان بعض النساء في محافظة واحدة حصلن على عدد اكبر من زميلاتهن الفائزات في المحافظة نفسها ولم يفزن.

وهذا مثل واضح لم اجد له تفسيرا غير ما يقال عن الفساد او اخطاء او اي شيء اخر.

ففي نينوى فازت هدى جار الله بعد ان حصلت على 1178 صوتا لكن لماذا لم تفز سهام علي 2252صوتا ورحيمة حسن 1443صوتا وهيرو فاتح 1429 الا اذا كانت هناك محاصصة توزيع على الاحزاب المتنفذة والقوائم الكبيرة وليس على اساس رقم محدد للعراق كله او لكل محافظة.وهذا موجود في محافظات اخرى مثل البصرة اذ فازت زهرة حمزة بحصولها على 1545في حين لم تفز سهيلة عوفي 2688 وهدى خالد 2368 والتفات توفيق 2110وفرات جابر 2019وفي بغداد لم تفز النائبة السابقة شروق العبايجي حصلت على 1323اصوتا في محافظة بغداد في حين فازت المرشحة عليه فالح 943 صوتا في بغداد نفسها في المثنى فازت رفاه خضر 1897 في حين لم تفز خديجة وادي التي نالت 5349 اي نحو 3اضعاف اصوات الفائزة ولم تفز بيان قاسم 3036 اصوات وخولة منفي 2851 وزينب حسن 2004

ومع ان نظام الكوتا له فوائد بتشجيع العنصر النسوي في ادارة الدولة فانه لابد ان تكون له ضوابط معلنة ومقبوله قانونا وسياسيا.

رقم محدد

واظن ان الرجال الذين كانت الاصوات التي حصلوا عليها قريبة من الرقم المحدد على مستوى العراق او على مستوى المحافظة يشعرون بالغبن لفوز نساء حصلن على عدد قليل من الاصوات وان كانوا من مشجعي المرأة على دخول البرلمان.

واضرب مثلا ما لاحظته في نتائج الانتخابات اذ تفوز امراة باصوات تقل عن اصوات 33رجلا في المحافظة نفسها بل في الكتلة او القائمة الواحدة كما في اربيل – الديمقراطي الكردستاني و 14رجلا كما في بغداد – الوطنية او 13رجلا كمح في بغداد – سائرون او 11رجلا في بغداد – فتح او 16 رجلا كما في الديمقراطي الكردستاني– نينوى.

97	صلاح الدين	١١٨	تحالف القرار العراقي	٨	مقدام محمد عبيد علي	ذكر	38755	7005	فائز
98	صلاح الدين	١١٨	تحالف القرار العراقي	٢	جاسم ستار جاسم محمد	ذكر	38755	4399	
99	صلاح الدين	١١٨	تحالف القرار العراقي	١٠	جواد محمد حميد علي	ذكر	38755	3918	
100	صلاح الدين	١١٨	تحالف القرار العراقي	١١	اياد محمد ذيبون حسين	ذكر	38755	3384	
101	صلاح الدين	١١٨	تحالف القرار العراقي	٤	عبد ذياب جراح جمعة	ذكر	38755	3323	
102	صلاح الدين	١١٨	تحالف القرار العراقي	٦	اسعد علي ياسين خلف	ذكر	38755	2660	
103	صلاح الدين	١١٨	تحالف القرار العراقي	[illegible]	حازم حميد حمد صالح	ذكر	38755	1781	
104	صلاح الدين	١١٨	تحالف القرار العراقي	٣	خالد حسن مهدي صالح	ذكر	38755	1739	
105	صلاح الدين	١١٨	تحالف القرار العراقي	٥	باديم علوان بهلول صالح	ذكر	38755	1705	
106	صلاح الدين	١١٨	تحالف القرار العراقي	١٦	عايد جاسم محمد خزيم	ذكر	38755	1401	
107	صلاح الدين	١١٨	تحالف القرار العراقي	١٧	اياد يوسف علي مصلح	ذكر	38755	1186	
108	صلاح الدين	١١٨	تحالف القرار العراقي	١٤	كمال متعب سالم حسين	ذكر	38755	703	
109	صلاح الدين	١١٨	تحالف القرار العراقي	١٣	محمد احمد محمد عبد الله	ذكر	38755	652	
110	صلاح الدين	١١٨	تحالف القرار العراقي	١٢	قاسم جنعان احمد براك	ذكر	38755	621	
111	صلاح الدين	١١٨	تحالف القرار العراقي	١٩	خالدة ابراهيم خليل عبدالرحمن	انثى	38755	621	فائز مشارك قرعة
112	صلاح الدين	١١٨	تحالف القرار العراقي	٢٤	شمائل سحاب مطر جاسم	انثى	38755	621	
113	صلاح الدين	١١٨	تحالف القرار العراقي	٩	هيكل خليل ابراهيم علي	ذكر	38755	608	
114	صلاح الدين	١١٨	تحالف القرار العراقي	٧	حميد محمود شكطي [illegible]	ذكر	38755	527	
115	صلاح الدين	١١٨	تحالف القرار العراقي	١٢	عبدالله خلف صالح [illegible]	ذكر	38755	386	
116	صلاح الدين	١١٨	تحالف القرار العراقي	٢٣	مروان صالح احمد هزاع	ذكر	38755	233	
117	صلاح الدين	١١٨	تحالف القرار العراقي	٢٠	[illegible]	[illegible]	38755	172	

اسم الائتلاف او الحزب	رقم المرشح	اسم المرشح	الجنس	مجموع اصوات الكيان	مجموع اصوا
الف المدني الديمقراطي	٧	غازي حواس محمد هزاع	ذكر	4836	78
الف المدني الديمقراطي	٥	لايوجد مرشح	ذكر	4836	78
الف المدني الديمقراطي	١٢	ضمياء سالم محمد علي صالح	انثى	4836	68
الف المدني الديمقراطي	٢٣	مروة سمير فخري مصطفى	انثى	4836	64
الف المدني الديمقراطي	١٠	عبدالكريم احمد نوري ياسين	ذكر	4836	61
الف المدني الديمقراطي	١٨	سنان امير ابراهيم حسين	ذكر	4836	53
الف المدني الديمقراطي	٢١	عبدالخالق عبد المجيد سلمان حسين	ذكر	4836	30
الف المدني الديمقراطي	٢٢	لؤي محمد رمزي اسماعيل	ذكر	4836	30
الف المدني الديمقراطي	١٦	سناء غانم عبد حياوي	انثى	4836	29
الف المدني الديمقراطي	١٥	لايوجد مرشح	ذكر	4836	12
حرية والديمقراطية الايزيدية	١	سمير درويش خلف نمر	ذكر	4747	710
حرية والديمقراطية الايزيدية	٢	خديدا مراد رشو بيسو	ذكر	4747	092
تلاف كفاءات للتغيير	٢	عزيز ابراهيم مصطفى عبد	ذكر	4530	017

ليستي نيشتمان	٢	شوان عثمان حمه صادق شريف	ذكر	3161	316
ليستي نيشتمان	٤	عروبة عودة محمد خليفه	انثى	3161	73
حراك الجيل الجديد	١	هاني حيدر احمد صالح	ذكر	2827	1244
حراك الجيل الجديد	٧	فرحان زينل رزا سليمان	ذكر	2827	239
حراك الجيل الجديد	٣	قتيبة ابراهيم حسين فارس	ذكر	2827	171
حراك الجيل الجديد	٥	خالد رفو بحو رفو	ذكر	2827	89
حراك الجيل الجديد	٢	حارث فتحي احمد حميد	ذكر	2827	55
حراك الجيل الجديد	١١	نغم دريد كامل عبد القادر	انثى	2827	42
حراك الجيل الجديد	٤	مهاباد فرج محمد عارف	انثى	2827	28
حراك الجيل الجديد	٦	سمير علي ابراهيم شرقي	ذكر	2827	23
حراك الجيل الجديد	٩	فواز خالد عبد العزيز حسن	ذكر	2827	22
حراك الجيل الجديد	١٠	نشوان سليم احمد صالح	ذكر	2827	21
حراك الجيل الجديد	٨	ايناس امين علي عباس	انثى	2827	18
حراك الجيل الجديد	١٢	لايوجد مرشح	ذكر	2827	16
البناء والاصلاح	٢٩	محمد امين حامد عبد [illegible]	ذكر	2514	474
البناء والاصلاح	١	لايوجد مرشح	ذكر	2514	281
البناء والاصلاح	٢٧	زهراء ممتاز محمد طاهر	انثى	2514	185
البناء والاصلاح	٣	عبدالوهاب محمود صالح احمد	ذكر	2514	173

شمول 2225 عائلة نازحة بالمساعدات الإنسانية بديالى

الدايني لـ (الزمان) : إرتفاع حاد في معدلات البطالة داخل المناطق المحرّرة

ديالى - سلام عبد الشمري

كشف رئيس مجلس محافظة ديالى عن ارتفاع حاد في معدلات البطالة داخل المحررة ، داعيا الى إطلاق برامج دعم للمناطق المحررة في المحافظة. وقال رئيس المجلس علي الدايني لـ (الزمان) امس إن (معدلات البطالة في المناطق المحررة بديالى، ارتفعت بشكل لافت في الاشهر الماضية لتصل وفق القراءات المتوفرة لدينا الى 7 من اصل 10رجال بدون عمل) . وأضاف الدايني، أن (انهيار القطاع الزراعي والصناعي وشلل في اغلب مرافق التجارة داخل المناطق المحررة بديالى بسبب تداعيات احداث حزيران ?2014 تسبب بارتفاع معدلات البطالة بمعدلات قياسية). واكد رئيس مجلس ديالى، أن (البطالة تمثل مصدر قلق لنا لأنها يمكن ان تستغل في الإضرار بالأمن العام في ظل وجود من يتربص بنا شرا، خاصة الخلايا النائمة المرتبطة بالجماعات المتطرفة) ، داعا الى (إطلاق برامج دعم للمناطق المحررة في ديالى وبقية المحافظات من خلال احياء القطاعات الحيوية وتوفير قروض لتشغيل العاطلين عن العمل) .

عوائل نازحة

واعلنت دائرة الهجرة والمهجرين في محافظة ديالى، عن شمول 2225عائلة نازحة بالمساعدات الانسانية والاغاثية في المحافظة . وقالت مدير هجرة ديالى ابتهال الدايني لـ (الزمان) امس ان (كوادرنا الميدانية وضمن خطة وزارة الهجرة والمهجرين في دعم العوائل النازحة وزعت مساعدات انسانية الى 2225عائلة نازحة في مخيم البو حنيحن في ناحية العظيم شمال بعقوبة ومخيم معسكر سعد شمال شرقي بعقوبة ونازحي بعقوبة ونازحي قرى حوض سنسل شمال المقدادية). واضاف الدايني، ان (المساعدات الانسانية والاغاثية ، شملت ايضا العوائل النازحة في مناطق توله فروش وقرى علي مراد ويوسف بيك ومبارك وحي بختياري الاول والثاني مجمع الوند الكرفاني في قضاء خانقين شمال شرقي بعقوبة) . واكدت مدير هجرة ديالى ، ان (الدائرة مستمرة في شمول كافة الاسر النازحة والعائدة بالمساعدات الانسانية من اجل التخفيف عن ظروفهم القاسية ، على ضوء المساعدات التي تردها من وزارة الهجرة والمهجرين) .

اجراءات قانونية

واعلنت مديرية بيئة محافظة ديالى ، انها انذرت بلدية بعقوبة لوجود مخالفات لديها ، فيما اكدت انها ستتخذ الاجراءات القانونية بحقها في حالة عدم ازالتها.

وقال مدير البيئة عبد الله هادي الشمري، انه (تم توجيه انذار الى مديرية بلدية بعقوبة –المحطة الوسطية في حي المعلمين وذلك لوجود عدة مخالفات لديها ، مضيفا ان هذه المخالفات تمثلت بإنشاء الموقع مخالفا لتعليمات المحددات البيئية رقم 3لسنة 2011وعدم الحصول على الموافقات البيئة الاصولية، اضافة الى عدم توفر اي متطلبات بيئية خاصة بتجميع النفايات).

واوضح الشمري لـ (الزمان) ، ان (هنالك مخالفات اخرى سجلت من قبل فرقنا الميدانية على مديرية بلدية بعقوبة –المحطة الوسطية في حي المعلمين ، حيث هنالك عمليات حرق عشوائي تحدث داخل الموقع وبشكل مستمر وهذا مخاف للتعليمات والمحددات البيئية المبلغة اليهم).

واكد مدير بيئة ديالى ، انه (تم توجيه انذار الى مديرية بلدية بعقوبة –المحطة الوسطية في حي المعلمين ، مشددا على ضرورة إزالة المخالفات خلال عشرة ايام من تاريخ التبليغ وبخلافه ستتخذ الاجراءات القانونية بحقهم ، حفاظا على صحة المواطنين وخاصة كبار السن من الذين يعانون من امراض تنفسية مزمنة وحديثي الولادة) .

مقابلات

رئيس المجلس العربي ووزير الري المصري السابق محمود أبو زيد لـ (الزمان) :

أثيوبيا لا تعاني عجزاً من المياه والكهرباء وتراوغ في ملف النهضة

القاهرة –حوار مصطفى عمارة

على الرغم من المباحثات المكثفة التى اجريت طوال الفترة الماضية لازالة الخلافات بين مصر واثيوبيا حول الاثار السلبية لسد النهضة والتى كان اخرها زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسى ،الا ان تلك المباحثات لم تنجح فى ازالة تلك اخلافات بسبب مراوغات الجانب الاثيوبى وسعيه لكسب الوقت لاستكمال بناء السد وفى ظل المخاوف المتزايده من حدوث ازمة المياه فى حالة استكمال بناء السد كان لنا هذا الحوار مع محمود ابوزيد رئيس المجلس العربى للمياه ووزير الري السابق.

□ ماهى ابعاد المخطط الاثيوبي للتاثير على حصة مصر المائية وبعض دول الجوار ؟

– للاسف فان اثيوبيا قامت بانشاء 15 سد بقرارات منفردة دون التشاور مع دول المصب المجاورة وهو مايتعارض مع الاعراف والقوانين الدولية لادارة الانهار الدولية المشتركة وقواعد اقانون الدولى وهو مايعود باضرار سلبيه على دول المصب حيث تعد احدى اكبر دولة منبع للمياه فى جميع الانهار فى اثيوبيا تنبع من اراضيها مما يؤكد ان لاثيوبيا اهداف اخرى غير معلنه من وراءتلك المشاريع .

□ وكيف تقيم المسار التفاوضى حول سد النهضه فى ظل التقارير التى تفيد عن بوار الاف الافدنه بعد بناء السد ؟

– المسار التفاوضى قائم على اساس تقدير الاثار السلبيه من خلال اختيار مكتب استشارى طبقا لاتفاق المبادئ الذى وقعه رؤساء مصر والسودان واثيوبيا وبالفعل قام هذا المكتب بوضع تقرير مبدئى استهلالى حول الاثار السلبيه لسد النهضه وهو الامر الذى رفضه الجانب السودانى والاثيوبى ويتطلب تدخل الجانب السياسى فى الازمة .

□ ولكن هناك من يرى ان هناك تراضياً من الجانب المصرى فى المفاوضات ساعد على استمرار مراوغاته لكسب الوقت حتى بناء السد فكيف ترى هذا ؟

– لا ارى ان هناك تراضى فنحن نحاول بكل السبل الوصول الى تقرير نهائى من المكتب الاستشارى عن الاثار السلبيه للسد رغم مراوغات الجانب الاثيوبى .

□ اظهرت صور الاقمار الصناعيه ان التربه التى اقيم عليها السد هشه وفى حالة حدوث اية هزات ارضيه فان السد سوف يكون معرضا للانهيار فكيف ترى هذا ؟

– هذا الكلام ليس له اساس علمى وقد قامت السودان بالفعل بعمل دراسات عن تاثير الهزات على سلامة السد وطالبت الجانب الاثيوبى بالعمل على تقوية اساسات السد ولااعتقد ان سد بهذا الحجم وتلك التكلفه لم يراعى فى تصميمه .

□ وماتقييمك للموقف السودانى الذى يبدوا منحازا للجانب الاثيوبى ؟

– السودان يرى ان هذا السد سوف يكون له تاثيراته الايجابية عليه مثل توفير كهرباء رخيصه وطمى وبالتالى فانه من الصعب القول ان هذا الانحياز له جوانب سياسيه .

□ وماهو البديل الذى تقترحه للتغلب على تلك الخلافات ؟

– على الدول الثلاث الاتفاق على تشكيل ادارة مشتركه للسد اثناء فترة التشغيل وهذا حل مثالى رغم ان اثيوبيا لن تقبله بسهوله كما اقترحت مصر مشاركة البنك الدولى فى المفاوضات باعتباره طرف محايد يمتلك الخبرات الكافيه الا ان هناك تحفظ ايضا من جانب اثيوبيا على هذا الاقتراح .

□ وهل ترى ان مشروع الكونغو يعد احد البدائل لمصر لتوفير المياه ؟

– مصر تدرس العديد من البدائل لتوفير المياه لمواجهة اى عجز بها ومن هذه البدائل ترشيد استخدام المياه وتحلية مياه البحر وهذه البدائل لاتشمل نهر اكونغو رغم ان البعض يشير الى انه يمكن ربط نهر الكونغو يمكن ربطه بنهر النيل واستغلال الفاقد الذى يقدر بـ 1000 مليار متر مكعب ولكن هذا البديل يعترضه الكثير من الصعوبات .

□ هناك من يرى ان تحلية مياه البحر مكلف فكيف ترى ذلك ؟

– بالعكس المنطقة العربية بها 60% من مشروعات تحلية المياه على مستوى العالم وخاصة السعودية التى تعتمد على % 30 من المياه التى يتم تحليتها وهو امر وارد ورغم ارتفاع التكلفه ضمن استراتيجية مصر كما اشار الى ذلك الرئيس السيسى .

□ وماهى رؤيتك لتوفير المياه من خلال تدوير مياه الصرف الصحى ؟

– هذا احد البدائل المطروحة ولكن بضوابط معينة منها ان يتم معالجتها بشكل علمى ونحن فى مصر ليس لدينا معالجة كاملة لمياه الصرف الصحى فجزء يعالج معالجة ثنائية والقليل يعالج بطريقه ثلاثيه واذا تم معالجتها بطريقه سليمة فانها يمكن استخدامها فى الزراعه اما بالنسبه لمياه الشرب فهو امر غير وارد .

□ وهل ترى ان الامر يتطلب زراعة محاصيل تعتمد على كمية مياه اقل ؟

– هذا محور اساسى من المحاور الثلاثه لاستراتيجية مصر فهناك فاقد كبير يصل الى من % 50 / 40من مياه الشرب والزراعه ولكن الامر يتطلب وجود وعى مائى لدى المزارع والمواطن وهو يحتاج لوقت طويل .

□ ومن المسئول عن وصول الوضع الى هذا الحد ؟

– الجميع مسئول سواء اكان ذلك المواطنين او وزارات معنيه لا تطبق القانون والذى فى حاجه الى تعديل .

□ وهل تتوقع اندلاع حروب فى المنطقة على المياه ؟

– هناك بالفعل حديث عن حروب المياه ولكن المشكله تختلف من بلد لاخر ومن منطقه لاخرى والحروب اتى تحدث معظمها فى الشرق الاوسط .

□ باعتبارك رئيس للمجلس العربى للمياه ماهى الدراسات التى يقوم بها المجلس لتوفير المياه فى المنطقه العربية ؟

– هناك دراسات يقوم بها المجلس لتوفير المياه.

كما ان هناك دراسات مشتركه يتم القيام بها خلال اللقاءات الاقليمية لتوفير المياه بطرق تقليديه كما خصصنا اكثر من مؤتمر لدراسة مشكلة المياه فى الاراضى الفلسطينية وايجاد حلول لها ونامل من المسئولين فى العالم العربى الاستفادة منها .

محمود ابو زيد يتحدث الى (الزمان)

نبض القلم

يغبطونه على يتمه

عنوان إخترته ليس بقصد الاثارة ، ولا هو عنوان لقصة من نسج الخيال .. إذ ليس هناك من يغبط أحدا ، أويحسده على فقد أبيه ، أو أمه ، أو على معاناة اليتم القاسية.. بل وجدته مناسبا لهذه القصة الواقعية عسى أن نعتبر بها جميعا ...

أطفال يغبطون طفلا من أعمارهم ، حرمته ظروف قاهرة من أن يمارس اللعب معهم في العيد ، بعد أن فقد أباه فعاش يتيما محروما من عطف الاب ، وحنان الام التي تزوجت وتركته ، واستحوذوا على ماله ، فأخذ الفقر مأخذه الكبير في جسده الغض ، وقلبه الرقيق ، ومشاعره الحالمة.. فكان حزينا في يوم سمته الفرح ، ورث الثياب في وقت كان الاطفال يمرحون بملابسهم الجميلة الجديدة ، فاعتزل جانبا ، لم يشاركهم بما هم فيه من سعادة وسرور بهذا اليوم البهي ، حزينا باكيا يندب حظه ، وهو ينظر اليهم ، وهم ينطلقون في لهوهم الطفولي ، وضحكاتهم النقية البريئة تملأ المكان ...

فهل يُغبط مثل هذا الطفل البائس الحزين ـ أويُحسد على حاله ..؟!

نعم ...وذلك عندما يصبح الرسول الكريم محمد (ص) أباه ، وعندها يتمنى كل طفل أن يكون بمستواه ...

كيف ..؟..

اليكم قصة هذا الطفل اليتيم المعروفة ، ولا بأس من تكرارها لكثرة ما كتب عنها في مناسبات الاعياد وغيرها ، وما فيها من عبر ودروس نحن أحوج ما نكون اليها ، خاصة في مثل هذه الظروف ...

قصة أتمنى أن يطلع عليها كل سياسي ومسؤول ، ومن له علاقة بالشأن العام وكل انسان .. وخلاصتها أنه بينما كان الرسول (ص) خارجا ليؤدي صلاة العيد رأي اطفالا يلعبون ، غير أن هناك طفلا وحيدا خارج الجمع لا يلعب ، كان يتأمل هؤلاء الاطفال ، وهم يمرحون ويلعبون وهو في حالة بائسة يرثى لها .. يبكي ، وكانت ثيابه رثة ممزقة .. فرأه الرسول (ص) على هذه الحالة ، فلفت إنتباهه وتوقف أمامه ، وسأله بعد أن مد يده الكريمة يمسح على رأسه ... مالك حزين ، ولا تلعب مع الاطفال الأخرين ..؟.. فرد عليه الطفل دون أن يعرف أنه الرسول الكريم (ص) : إتركني وشأني .. لقد قُتل أبي في إحدى الغزوات مع الرسول محمد (ص) ، وتزوجت أمي ، وأكلوا مالي ورموني في العراء ، بلا بيت ، أو مأوى يأويني ، أو مأكل أو مشرب ، أو رعاية .. وعندما رأيت هؤلاء الاطفال يلعبون تذكرت مصيبتي تألت ، وبكيت على حالي ..

فقال له الرسول (ص) أما ترضى ، أن أكون لك أبا ، وفاطمة أختا ، وعلي عما ، والحسن والحسين أخوين ؟ ..

عندها إنتبه الطفل الى إنه يكلم رسول الله (ص) فقال له : وكيف لا أرضى يارسول الله ؟! .. فأخذه الرسول الى بيته وكساه ثوبا جديدا ، وأطعمه ، وبعث السرور في قلبه .. وبعدها إنطلق راكضا الى الاطفال ليلعب معهم فقالوا له .. لقد كنت حزينا تبكي فما الذي جعلك فرحا مسرورا ..؟

فقال لهم .. كنت جائعا فشبعت .. وكنت عاريا فكسيت .. وكنت يتيما فاصبح رسول الله (ص) أبي وأم المؤمنين أمي ، وفاطمة أختي ، وعلي عمي ، والحسن والحسين أخوتي ..

فيا له من شرف كبير .. تمنى الاطفال أن يكون لهم مثل هذا المجد الرفيع ، والرعاية الكريمة ، والقرب من الرسول (ص) وآل بيته الاطهار ..

وإستمر هذا الطفل في رعاية الرسول ، وكنفه الى أن توفي ، فخرج باكيا يقول الان أصبحت يتيما بالفعل ، فتكفله أحد الصحابة ..

فمن من الكبار والصغار ، ومن كل الاعمار لا يتمنى أن يكون تحت رعاية الرسول الكريم ، ويحظى بشرف أن يكون (ص) أباه وأم المؤمنين أمه ، وأهل بيته قريبين اليه ..

ومن لا يغبطه على هذا الحظ العظيم .. والدرجة الرفيعة ، والمنزلة المباركة .. قصة فيها درس كبير لكل مسلم ومؤمن ومسؤول في أن يرعى اليتيم ، لانه بهذه الرعاية يرتقي الى أن يكون بمجاورة سيد البشر في الفردوس الاعلى ، حيث قال (ص) أنا وكافل اليتيم كهاتين – واشار الى السبابة والوسطى ..أي متقاربين – في الجنة ..

فما أكثر الايتام اليوم في بلادي الذين فقدوا آباءهم في الحروب ، وفي تلبية نداء الوطن وفي الدفاع عنه ، أو في الاحداث التي عصفت به ، ويمكن الرجوع الى أرقام منظمة اليونسيف والمنظمات الاخرى المتخصصة ووزارة التخطيط وغيرها من الجهات المعنية لمعرفة ارقامهم الكبيرة .. وليعرفوا كم هي المسؤولية كبيرة ..

فهل ما يقدم لهم من رعاية رسمية تناسب هذه الاعداد ..؟

وهل تناسب مستوى التضحيات التي قدمها الأباء المضحون الفادون الوطن باعز ما يملكون ... ؟

وهل إقتدى من يعنيهم الأمر بالرسول الكريم في أن يكونوا آباء للايتام ، يعاملونهم كما عاملهم الرسول ، ويكونوا بمستوى أبنائهم في الرعاية والاهتمام والحب ؟..

– واقع الايتام يغني عن الجواب ..

□□□□

كلام مفيد :

(من لم يرحم صغيرنا ، ويعرف حق كبيرنا ، فليس منا ...) ... حديث للرسول محمد (ص) ..

طالب سعدون

بغداد

مارثون الكتلة الأكبر

تواصل الكتل الفائزة في الانتخابات البرلمانية مارثونا سياسيا نحو تشكيل الحكومة او الكتلة الاكبر وتحتدم النقاشات عن من يتسلم موقعا حكوميا سياديا ووزارات (الخبزة) كما كان يصفها بعض النواب وهي التي تدر ارباحا وصفقات وكعك وكيك وحليب اوسكر على الكتلة التي تكون من نصيبها تلك الوزارات خاصة وان الكتل السياسية مطمئنة من ان قانون الانتخابات (سانت ليغو) فصلت على مقاساتها بالتمام والكمال بحيث مهما سعى الناخبون او طالبوا او..أو تظاهروا ولكن في المحصلة النهائية عودة الوجوه والكيانات الكبيرة نفسها وربما بعض الرتوش ..ولكن ربما في هذه الدورة !! يبدو ان هناك بصيص امل من الحكومة المقبلة ستكون عابرة للطائفية والمناطقية والجهوية و..و..الخ خاصة بعد كلّ هذا الخراب والدمار الهائل الّذي أصاب النفوس والعقول قبل الحجر فالطريق طويل وشاقّ والتغيير يحتاج لجهد كبيرٍ، وصبر أكبر، وعيون تنظر نحو تشكيل الحكومة المقبلة الّتي –حتما– لن تخلو من أصحاب القلوب النقيّة، والنوايا الصادقة... وليكن الشعار دائما (العراق أولا وأخيرا) لتكون تلك من خطوات البناء الصحيحة دون اية اعتبارات طائفية أو مناطقية أو قومية وهي كذلك لان بوادرها لاحت في الافق في تصاعد التظاهرات والاعتصامات من اجل العراق الواحد الموحد من زاخو الى شط العرب مع التمنيات ان يكون جهد نواب البرلمان من اجل الدفاع عن مكتسبات الشعب للقادم من الايام عندها حتما يجد الجميع من ابناء العراق بكل طوائفه وقومياته واثنياته ان بصيص الضوء يكبر مساحته في نهاية النفق المظلم منذ 2003 لتكون الخطوة الاولى الراسخة هو تعديل الدستور او كتابة اخرى بايد عراقية وطنية وليست (بريمرية) لانه اي الدستور وفي جميع دول العالم المتقدم شرقا وغربا ديمقرطيا كان أوامبرياليا هو الاساس لكل السلطات وبناء مؤسسات دولة راسخة تخدم الوطن والمواطن وترسخ لاقتصاد وطني وتحافظ على سيادة العراق من اي تدخل خارجي من اي جهة كانت ان المطلوب بل مسؤولية الجميع إجتثاث ثقافة ومناهج الكراهية والحقد التي غذاتها اجندات خارجية ويحميها ويروج لها ذيول الدواعش من سياسيي الصدفة ولابد ان نعيد ونحيي مجددا النسيج العراقي الى جماله وانسانيته خاصة ان المجتمع العراقي يتميز بخاصية تكوينية للمجتمعات ربما نادرة في الكثير من الدول على بقاع المعمورة وهو ذلك التنوع والفسيفساء الملونة من الاديان والطوائف واللغات كلهم يعيشون بسلام وأخوة ومحبة قل نظيرها بين شعوب الارض فتجد في مدينة واحدة اكثر من قومية وطائفة ودين ولغة ولكن تربطهم المواطنة وحب العراق ارض الحضارت ومهبط الانبياء والمرسلين وكم من مراقد الاولياء والانبياء والصالحين الاطهار يضمهم ثرى العراق وكل هذه الميزات جعلت الطامعين يتحيون الفرص من اجل الاجهاض على ما تحقق من رقي ومدنية وتخريبها بالفتن والغزوات .. لذا ان العراقيين يتمنون من ان تكون الحكومة والبرلمان المقبلين بعيدان عما كان يجري منذ اول تشكيل للحكومات بعد الاحتلال عام 2003 والى الان خاصة ان عدم الدقة في الاختيارات للمناصب البرلمانية قد جنى العراقيون نتائجها الكارثية الواضحة للعيان من معاناة وويلاتها منذ تلك السنوات العجاف في اوضاعهم المختلفة والتي لايحسدون عليها (كما يقال) وان تكون هناك فعلا (اصلاحات) عملية لمعالجة الاوضاع المالية والاقتصادية والامنية للبلاد وليس استهلاكا للمفردة ونحن منتظرون !! او (دك .. عيني .. دك)!

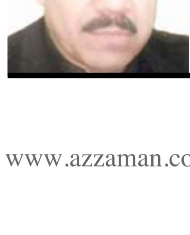

صباح الخالدي

بغداد